[227] قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له: ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضل ا بالسلامة فما علتك بمخوفة ؟ ! فقال: هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته (1). 27 - شى: عن المنذر الثوري عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الحجر فقال: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: الحجر الاسود - استودعه إبراهيم - ومقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل قال أبو جعفر عليه السلام: إن ا استودع إبراهيم الحجز الابيض وكان أشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم (2). 28 - شى: عن الحلبي قال: سألته لم جعل استلام الحجر ؟ قال: إن ا حيث أخذ الميثاق من بني آدم دعا الحجر من الجنة وأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة (3). 29 - شى: عن عبيدا الحلبي عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام قالا: حج عمر أول سنة حج وهو خليفة فحج تلك السنة المهاجرون والانصار، و كان علي قد حج تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبد ا بن جعفر قال: فلما أحرم عبد ا لبس إزارا ورداء ممشقين مصبوغين بطين المشق ثم أتى فنظر إليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير إلى جنب علي عليه السلام فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة التي في الحرم ؟ فالتفت إليه علي عليه السلام فقال له: يا عمر لا ينبغي لاحد أن يعلمنا السنة فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن لا وا ما علمت أنكم هم قال: فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال: أما وا إني لاعلم أنك حجر لا يضر ولا ينفع ولولا أن رسول ا صلى ا عليه واله استلمك

---

(1) الخرائج والجرائح ص 38 وما بين القوسين زيادة من المصدر. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 59. (3) نفس المصدر ج 2 ص 39 وفيه (بالوفاء) بدل (بالموافاة). [*]